موقع حوارات والزامات منبر وزيدان الإلكتروني

ركن الوثائق

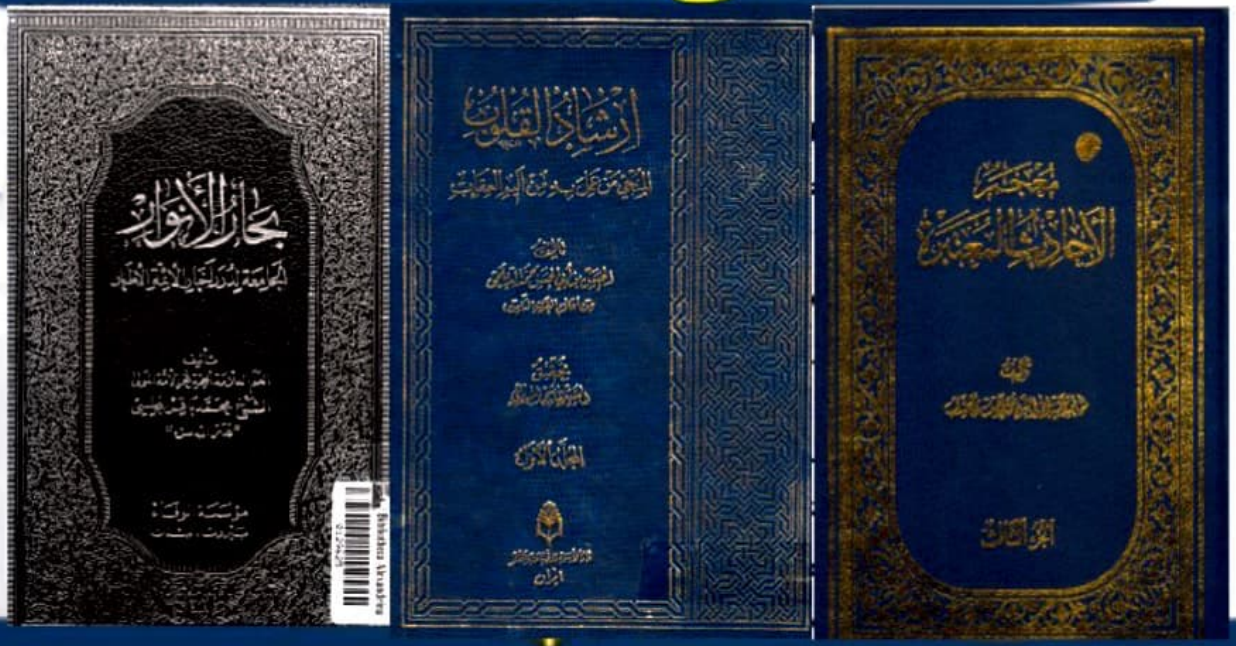

كفر علي ابن ابي طالب في دين الشيعة بمشاركته في حروب الردة

@zedanu

يا شعبي العراقي العزيز..

أيّها الشعب العظيم..

إنّي أُخاطبك في هذه اللحظة العصيبة من محنتك، وحياتك الجهاديّة، بكلّ فئاتك

المحنة لا تخصّ مذ

هي محنة كلّ الشعب

البطولي، والتلاحم

وإنّي منذ عرف

الوجود من أجل الش

والكردي على السو

وعن العقيدة التي تع

طريق الخلاص، وه

فأنا معك يا أخ

الشيعي، أنا معكما

المشعل العظيم لا

إنّ الطاغوت

السنّة: أنّ المسألة مسألة شيعة وسنّة، ليفصلوا السنّة عن معركتهم الحقيقيّة ضدّ العدوّ المشترك.

وأُريد أن أقولها لكم ـ يا أبناء علي والحسين وأبناء أبي بكر وعمر ـ: إنّ المعركة ليست بين الشيعة والحكم السنّي، إنّ الحكم السنّي الذي مثّله الخلفاء الراشدون، والذي كان يقوم على أساس الإسلام والعدل، حمل علي السيف للدفاع عنه، إذ حارب جنديّاً في حروب الردّة تحت لواء الخليفة الأوّل (أبي بكر) وكلّنا نحارب عن راية الإسلام،

ولمَّا مَات أَبُو بَكْر وبُويع عُمَرَ أتَاه وبَايَعَه.

(فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ أَنْ أَرَىٰ فِيهِ ثَلْماً أَوْ هَدْماً، تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ وِلَايَتِكُمُ... إلخ). الخِطَاب لِلمُسْلِمِين لاَ للمِصْرِيين فقط، والْمَعْنَىٰ أنَّ الإِمَام خَاف عَلَىٰ دِين مُحَمَّدﷺ لَو بَقِي مُعتَزلاً فِي بَيْتِهِ. لذَا شَارَك فِي حَرْب الرِّدَّة[1]، ودَافع عَن الْمَدِينَة كعَاصِمَة لِلمُسْلِمِين، وعَن الْخِلَافة كَنِيَابة عَن الرَّسُولﷺ، وَسَكَت عَن حَقِّهِ حِرصاً عَلَىٰ الدِّين ومَصلَحته، وتَعَاون مَع أَبِي بَكْر لِلغَاية نَفْسها، لأنَّ الدِّين فَوق الجَمِيع، وفِي سَبِيله ضَحىٰ الأَنْبِيَاء بِأَنْفسِهم، وإِذَنْ فَبالأَوْلَىٰ أنْ يُضَحي الإِمَام بالوِلاَيَة والرِّيَاسَة مِن أَجْل الدِّين.

وقُلنَا فِيما سَبق: إنَّ الإِمَام لاَ يُقيس الخَيْر بِالمنَاصب وكَثْرَة النَّاس مِن حَوْله، وبِالْغِنَىٰ أو غَيْره مِن حُطام الدُّنْيَا، وإِنَّمَا يُقيس الخَيْر بِمرضَاة الله وثَوَاب الآخِرَة. ومِن أَقْوَاله فِي ذَلِكَ: «كُلّ نَعِيم دُونَ ٱلْجَنَّةِ فَهُوَ مَحْقُورٌ، وَكُلُّ بَلاَءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ»[2].... «الْغِنَىٰ وَالْفَقْرُ بَعْدَ الْعَرْضِ عَلَىٰ اللهِ»[3]. وعَلَىٰ هَذَا الأَسَاس صَغّر الدُّنْيَا وحقّرها، وشَبّهها كمَا قَالَ بِعَفْطَةِ عَنْزٍ: «وَ لَأَلْفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ»[4]، وبِوَرَقَةٍ فِي فَمِ جَرَادَةٍ: «إِنَّ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي لَأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمِ

(١) يُريد الشَّيخ ﷺ مِن حَرْب الرِّدَّة، حَرْب مُسيلَمة الكَذَّاب، وسَجَاح، والأَسود العَنسي، وطُلَيحة ٱبن خويلد وغَيْرهم، ولاَ يُريد المَعنىٰ الأَعَم مِن ذَلِكَ بِحَيث يَشمل الَّذِين ٱمتَنَعُوا مِن تَسلِيم الزَّكَاة لأبي بَكْر، وأَرَادوا تَسليمها لصَاحبهَا الشَّرعي.

(٢) أُنظر، نَهْج ٱلبَلاَغَة: ٱلحِكَمَة (٣٨٧).

(٣) أُنظر، نَهْج ٱلبَلاَغَة: ٱلحِكَمَة (٤٥٢).

(٤) أُنظر، نَهْج ٱلبَلاَغَة: ٱلخُطْبَة (٣).

وقال الأستاذ احمد الجندي:

من شخصيات التاريخ الاسلامي النادرة، ومن ابطال الحرب البارزين في أيام العرب، جمع البطولة إلى النجدة، والشجاعة إلى الدين، والفصاحة والبلاغة إلى الكرم والأدب، ورغم ما مر بك من صفات الرجل فان التاريخ لم ينصفه، ولم يحص مآثره وأمجاده، لان ما به من صفات لا يمكن حصرها ولا يتأتى تعدادها. انه يمثل العربي الصحيح، العربي الذي لا يقرب العيوب ولا يداني الدنس، العربي الذي يرخص الروح في سبيل الذود عن الكرامة والدفاع عن الحياض، هذه الكلمات المعسولة التي مرت بك ليست ألفاظا تقال في معرض الحديث عن مالك الأشتر، وانما هي كلمات لها معانيها ومدلولاتها وآثارها في شخص بطل طبق على نفسه القواعد الموضوعة والحدود المرسومة حتى بلغ مرتبة المثل الأعلى للرجل الكامل.

ولد هذا البطل المشهور قبل الاسلام بقليل وقد عاصر النبي ص ولكنه لم يره ولم يسمع حديثه، غير أن مالكا ذكر عند النبي فقال فيه:

انه المؤمن حقا. وهذه شهادة تعدل شهادة الدنيا بأسرها لأنها صادرة عن أعظم انسان في الدنيا وهي دليل على أن مالكا قد كان شابا في عهد النبي له وزن وله رأي في قومه وانه دخل في الاسلام كما دخل فيه غيره من عظماء هذا العهد المبارك، بل لقد عد بين المجاهدين الذين أبلوا البلاء الحسن في حروب الردة وموقفه معروف من أبي مسيكة الأيادي وهو زعيم من زعماء المرتدين وحديث مالك اليه حديث المؤنب المعتز باسلامه وعروبته وشجاعته حتى لقد دعاه للمبارزة غير هياب ولا وجل مما يدل على أنه قد كان يومذاك شابا في ريعان الشباب. فإذا أضفنا إلى هذا ان مالكا الأشتر قد صرع عبد الله بن الزبير في وقعة الجمل وان عمره كان إذ ذاك على ما يروي المؤرخون، ثمانين عاما فتكون ولادته، إذن، قبل بعثة النبي بعقدين أو ما يزيد على ذلك قليلا. ولكنا لا نخلو من الشك في أن سنه قد بلغت إلى هذا الحد في معركة الجمل لأنه عاش بعد ذلك أيام حرب صفين كلها وانه في نهاية هذه الحرب، وبعد التحكيم، عين واليا على مصر من قبل الإمام علي ع ولسنا نرى ان يعمد الامام إلى تسليم قطر من أهم الأقطار الاسلامية لرجل شيخ هم، بل نرجح انه كان إذ ذاك في طور الكهولة وانه تجاوز الستين بقليل.

وعنه عليه السلام: من مشىٰ مع ظالم ليعينه وهو يعلم انّه ظالم فقد خرج من الإسلام[1].

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادىٰ مناد: أين الظلمة وأعوان الظلمة وأشباه الظلمة، حتّى من برىٰ لهم قلماً أو لاق لهم دواة، قال: فيجمعون في تابوت من حديد ثمّ يرمىٰ بهم في جهنّم[2].

وعنه صلى الله عليه وآله: يأتي في آخر الزمان أُناس يأتون المساجد فيقعدون فيها حلقاً، ذكرهم الدنيا حاجة[3].

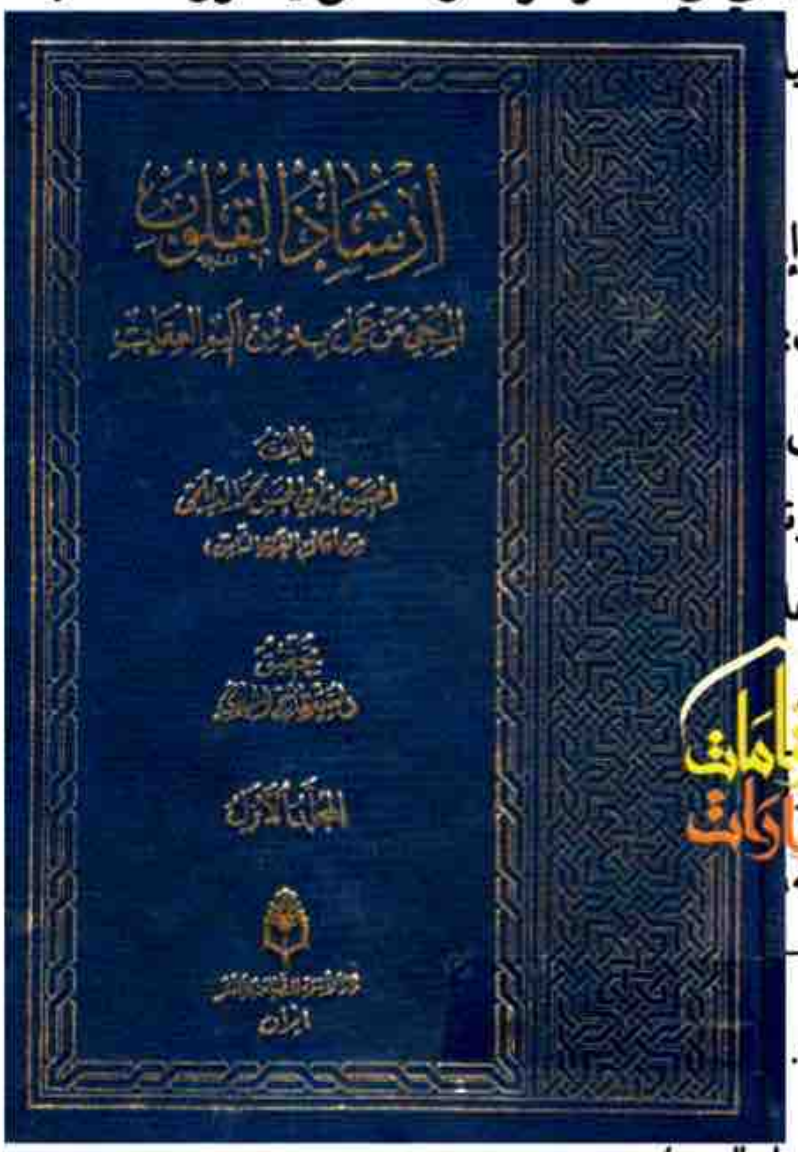

وقال عيسى عليه السلام: إ
زينة، قيل لها: كم تزوّجت؟ قالت:
قالت: بل قتلتهم كلّهم[5]، قيل
بأزواجك الماضين، وكيف لا يكو
وكان الحسين[7] بن عليّ ع
يا أهل لذّات دنيا لا بقاء
وقال النبي صلى الله عليه
له، ويطلب شهواتها من لا فهم له

(١) مجموعة ورام ٢: ٢٣٣.
(٢) مجموعة ورام ١: ٥٤؛ معالم الزلفى: ٢٤٧.
(٣) مجموعة ورام ١: ٦٩.
(٤) الهتم: انكسار الثنايا من أُصولها خاصّة. (لسان العرب)
(٥) في «ج»: بل كلّهم ماتوا.
(٦) مجموعة ورام ١: ٦٩ وأيضاً ١: ١٤٦.
(٧) في المصدر: الحسن بن عليّ عليه السلام.
(٨) مجموعة ورام ١: ١٤٥.

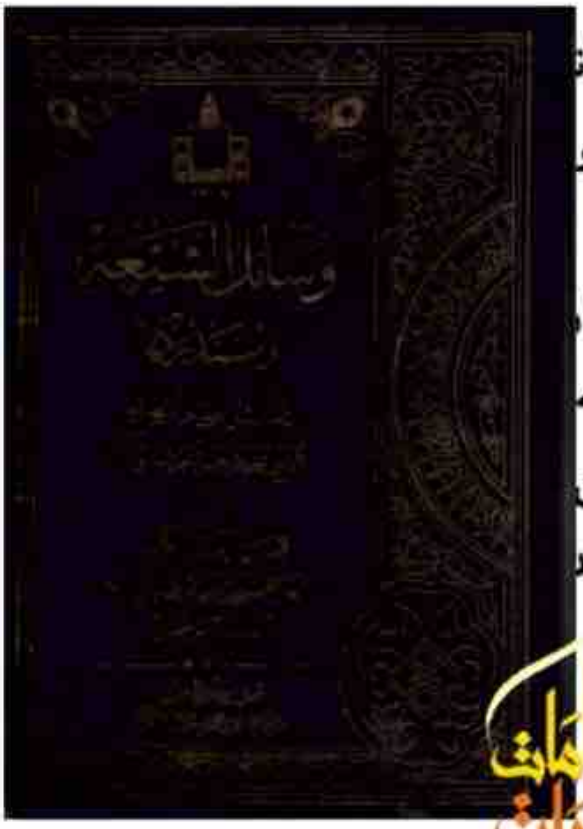

وعن رجل له خشب فباعه ممن يتّخذه صلبانا

محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن يعقو

إبراهيم مثله[٣].

٢ ـ وبإسناده عن الحسن بن محبوب، عن أبا

حريث، قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن التوت أبيعه

وبإسناده عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن

ورواه الكليني عن محمّد بن يحيى، عن أحمد

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك عموماً[٨].

٤٢ باب تحريم معونة الظالمين ولو بمدّة قلم وطلب ما في أيديهم من الظلم

١ ـ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى. وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إيّاكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين[٩].

٢ ـ وعنه، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم[١٠].

المستدرك

١ ـ محمّد بن مسعود العيّاشي (في تفسيره) عن عثمان بن عيسى، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿ولا تركنوا إلى الّذين ظلموا فتمسّكم النار﴾ قال: أما إنّه لم يجعلها خلوداً، ولكن تمسّكم النار فلا تركنوا إليهم[١١]. ←

(١ و٧) الكافي ٥: ٢٢٦/ ٢ و٥.
(٢) التهذيب ٦: ٣٧٣/ ١٠٨٢.
(٣) التهذيب ٧: ١٣٤/ ٥٩٠.
(٤) في التهذيب والكافي: أبان، عن عيسى القمّي.
(٥) التهذيب ٦: ٣٧٣/ ١٠٨٤.
(٦) التهذيب ٧: ١٣٤/ ٥٩١.
(٨) تقدّم في الحديث ١ من الباب ٢ من هذه الأبواب.
(٩) الكافي ٨: ١٦/ ٢.
(١٠) الكافي ٢: ٣٣٣/ ١٦.
١١ ـ تفسير العيّاشي: ذيل الآية ١١٣ من سورة هود.

ورواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن أحمد، مثله[١].

٥ ـ وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه[٢] عن القاسم بن محمّد، عن المنقري، عن [فضيل بن] عياض، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال: ومن أحبّ بقاء الظالمين فقد أحبّ أن يُعصى الله[٣].

٦ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين (في عقاب الأعمال) عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن بنت الوليد بن صبيح، عن الكاهلي[٤] عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: من سوّد اسمه في ديوان الجبّارين من ولد فلان حشره الله يوم القيامة حيراناً[٥].

ورواه الكليني كما مرّ[٦].

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك هنا وفي ج
والنهي عن المنكر، وفي أحاديث العشرة[٨]. و

المستدرك

← ٣ ـ الشيخ المفيد (في الاختصاص) عن النضر، ع
أبي‌عبدالله عليه السلام قال: إنّ قوماً ممّن آمن بموسى تا
فإذا كان الّذي نرجوه من ظهور موسى صرنا إ
ركبوا دوابّهم وأسرعوا في السير ليوافوا موسى و
وجوه دوابّهم فردّتهم إلى عسكر فرعون، فكانوا فيمن

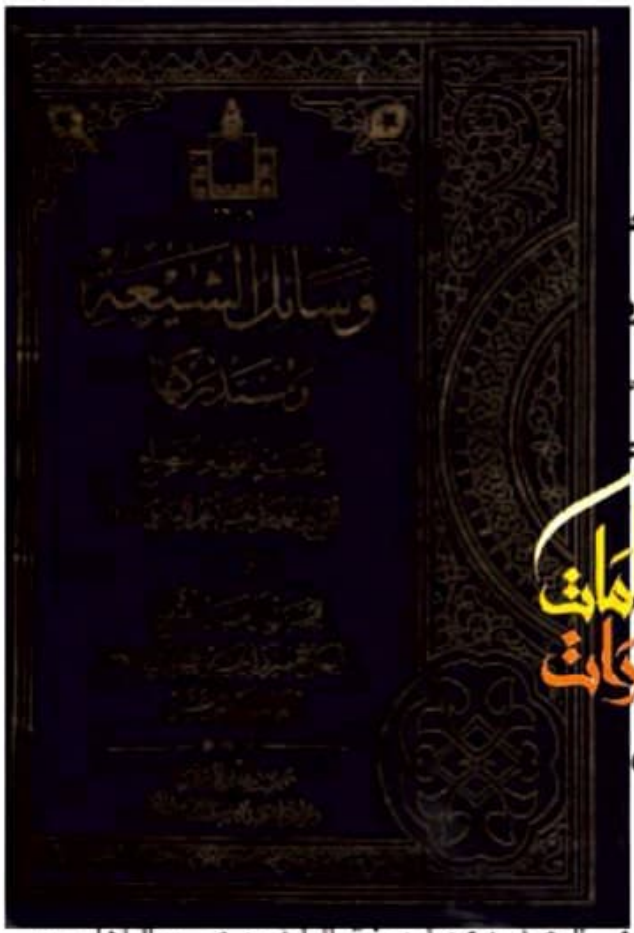

(١) التهذيب ٦: ٣٣٦/٩٢٩.
(٢) الكافي ٥: ١٠٨/١١.
(٣) في المصدر: عن ابن بنت الوليد بن صبيح الباهلي...
(٤) عقاب الأعمال: ١/٣١٠.
(٥) مَرّ في الحديث ٩ من الباب ٤٢ من هذه الأبواب عن الشيخ الطوسي.
(٦) تقدّم في الحديثين ١و١٧ من الباب ٤٢ من هذه الأبواب، و في الحديثين ٣٣و٣٦ من الباب ٤٦، وفي الحديث ١٢ من الباب ٥٠ من أبواب جهاد النفس.
(٧) تقدّم في الباب ١٥، وفي الأحاديث ٤ـ٧و٩و١١و١٢و١٦ من الباب ١٧، وفي الحديثين ١و٦ من الباب ١٨، وفي الباب ٣٨ من أبواب الأمر والنهي، و في الحديث ٥ من الباب ١١، وفي الباب ٢٧ من أبواب العشرة، وفي الحديث ٩ من الباب ٩ من أبواب صلاة المسافر.
(٨) يأتي في الحديث ١٠ من الباب ٤٥، وفي الحديث ٨ من الباب ١٠٠ من هذه الأبواب.
(٩) ١٠ ـ لم نجده في الاختصاص، رواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: ٦٥/١٧٢.

﴿ عقاب من ولى عشرة فلم يعدل بينهم ﴾

أبي رحمه الله قال حدَّثني سعد بن عبد الله قال : حدَّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عبد الله بن جبلة ، عن أبي طالب ، عن [ابن] هدية ، عن أنس ابن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله . يقول : من ولي عشرة فلم يعدل فيهم جاء يوم القيامة ويداه ورجلاه ورأسه في ثقب فأس .

﴿ عقاب من ولي شيئاً من أمور المسلمين فضيعهم ﴾

أبي رحمه الله قال : حدَّثني محمد بن يحيى العطار قال : حدَّثني محمد بن أحمد عن محمد بن حسّان ، عن أبي عمران الأرمني ، عن عبد الله بن الحكم ، عن معاوية بن عمّار ، عن عمرو بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ولي شيئاً من أمور المسلمين فضيّعهم ضيّعه الله تعالى .

﴿ عقاب الظلمة وأعوانهم ﴾

حدَّثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدَّثني محمد بن الحسن الصفّار ، عن العباس بن معروف ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ أين الظلمة وأعوانهم ومن لاق لهم دواة ، أو ربط [لهم] كيساً ، أو مدّ [لهم] مدة قلم فأحشروهم معهم .

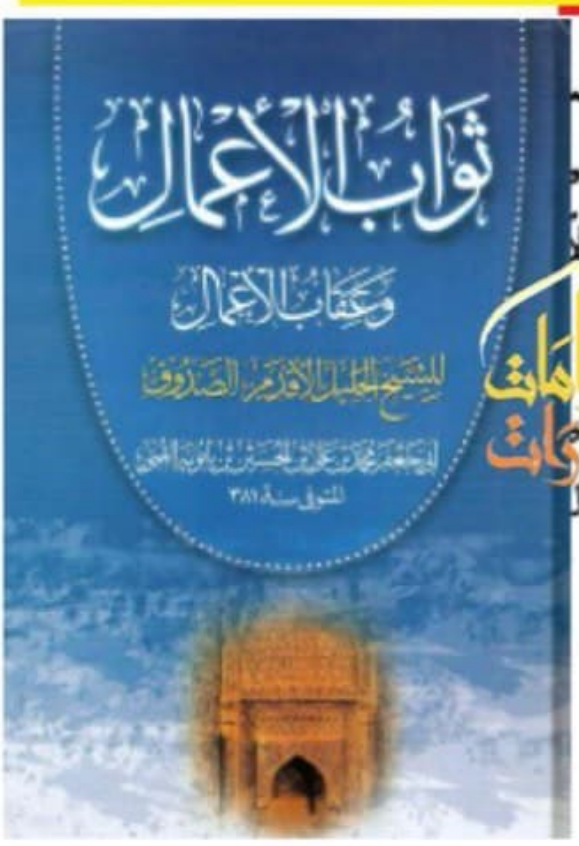

﴿ عقاب من آقترب من س

١ ـ وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله
من سلطان إلّا تباعد من الله ، ولا كثر ماله إلّ
كثرت شياطينه .

٢ ـ وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله
السلطان وحواشيها ، فإنّ أقربكم من أبواب ال
تعالى ، ومن آثر السلطان على الله عزَّ وجلَّ
حيراناً .

الحكم عن فضل ابن عثمان المرادي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كن فيه لم يهلك على الله[1] بعد هنّ إلّا هالك: يهمّ العبد بالحسنة فيعملها فإن هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته و إن هو عملها كتب الله له عشراً، و يهمّ بالسيئة أن يعملها فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيْ و إن هو عملها أجلّ سبع ساعات و قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات و هو صاحب الشمال: لا تعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها، فإن الله يقول: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾. أو الاستغفار فإن هو قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو، عالم الغيب و الشهادة، العزيز الحكيم، الغفور الرحيم، ذو الجلال و الاكرام و أتوب إليه، لم يكتب عليه شيْ و إن مضت سبع ساعات و لم يتبعها بحسنة و استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات: اكتب على الشقي المحروم.[2]

اقول: مقتضى حكم العقل استحقاق العقاب بالتجري، و مقتضى الحديث عفوه بفضله تعالى. والحديث يؤكد الاخبار غير المعتبرة سنداً.

١٠ـ من اطاع المخلوق في معصية الخالق

[١٩٢٠ / ١] **الكافي**: عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله، و لا دين لمن دان بفرية باطل على الله، و لا دين لمن دان بجحود شئ من آيات الله.[3]

[١٩٢١ / ٢] **أمالي الصدوق**: عن أبيه عن علي عن أبيه عن صفوان عن الكناني عن الصادق عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تسخطوا الله برضا أحد من خلقه، و لا تتقرّبوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله، فان الله ليس بينه و بين أحد من الخلق شيْ يعطيه به خيراً أو يصرف به عنه سوءاً، إلا بطاعته و ابتغاء مرضاته إن طاعة الله نجاح كلّ خير يبتغى، و نجاة من كلّ شر يتقى، و إن الله يعصم من أطاعه و لا يعتصم منه من عصاه، و لا يجد الهارب من

١. التعدية بكلمة (على) ـ على الله ـ اما بتضمين معنى الورود أي لم يهلك حين وروده على الله. أو معنى الاجتراء أي مجترءاً على الله كما عن مرآة العقول.
٢. الكافي: ٢/ ٤٣٠ ـ ٤٢٩.
٣. الكافي: ٢/ ٣٧٣.

الله مهرباً فان أمر الله نازل باذلاله، و لو كره الخلائق، و كلّ ما هو آت قريب، ما شاء الله كان، و ما لم يشأ لم يكن.[1]

١١ ـ في عقوبات المعاصي العاجلة في الدنيا

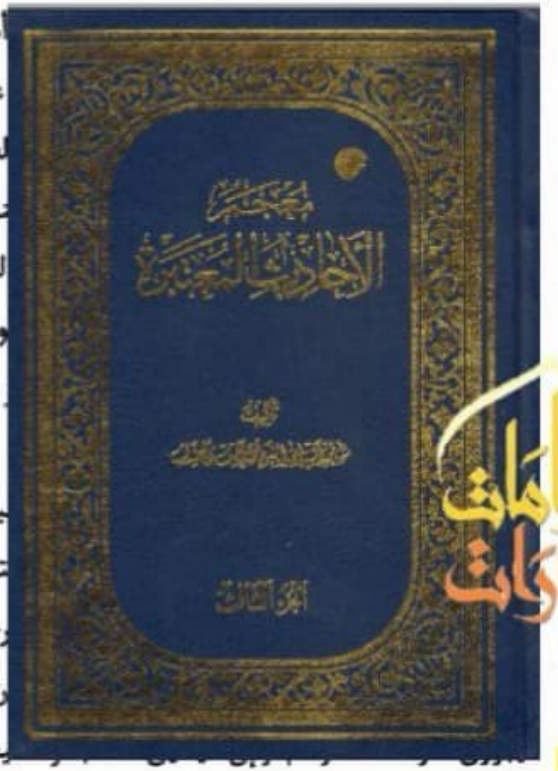

أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعاً عن
عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب
لفجأة و إذا طفّف المكيال و الميزان
نعت الأرض بركتها من الزرع و الثمار و
لظلم و العدوان و إذا نقضوا العهد سلّط
وال في أيدي الأشرار و إذا لم يأمروا
من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم

يري عن البرقي عن ابن محبوب عن ابن
تاب علي عليه السلام: ثلاث خصال لا يموت
رحم و اليمين الكاذبة يبارز الله بها، و إنّ
ن فجاراً فيتواصلون فتَنْمي أموالهم، و
يعة الرحم لتذران الديار بَلاقِعَ من أهلها
يُثْقِلان الرحم و إن تَثَقُّل الرحم انقطاع النسل.[2]

و رواه في الكافي كما يأتي في باب صلة الرحم وفيه «يثرون» بدل «ويبرون فتزداد اموالهم»: «تنقل الرحم و إنّ نقل الرّحم» بدل «يثقلان الرحم و ان تثقل الرحم».

١. بحار الأنوار: ٧٠/ ٣٩٤ و امالي الصدوق / ٤٨٩.
٢. بناءاً على انصراف هذه الاسم الى الثقة فانها عندي اسم لشخصين أحدهما ثقة و هذا فليكن ببالك في تمام هذا الكتاب.
٣. الكافي: ٢/ ٣٧٤.
٤. بحار الأنوار: ٧٢/ ٢٧٤؛ الخصال: ١/ ١٢٤؛ الكافي: ٢/ ٣٤٧ وامالي المفيد / ٩٨.

بجحود شيء من آيات الله (١) .

١٠-لى: عن أبيه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن الكناني ، عن الصادق عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : لا تسخطوا الله برضا أحد من خلقه ، و لا تتقربوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله عزّ وجلّ ، فان الله ليس بينه و بين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً أو يصرف به عنه سوءاً ، إلا بطاعته وابتغاء مرضاته إنّ طاعة الله نجاح كلّ خير يبتغى ، و نجاة من كلّ شر يتّقى ، و إنّ الله يعصم من أطاعه و لا يعتصم منه من عصاه ، و لا يجد الهارب من الله مهرباً فانّ أمر الله نازل بادلاله ، و لو كره الخلائق ، و كلّ ما هو آت قريب ، ما شاء الله كان ، و ما لم يشأ لم يكن (٢) .

الايات : ص : و ما أنا من

١- مص : قال الصادق عليه السلام مصيب وإن أخطأ ، والمتكلّف لا يست النعب والعنا والشقاء ، والمتكلّف بهما المتكلّف .

وليس في الجملة من أخلاق كان ، قال الله عزّ وجلّ لنبيّه صلى الله عليه وآله المتكلّفين ، و قال عليه السلام : نحن مع

(١) أمالى الطوسى ج ١ ص ٢٦ .
(٢) أمالى الصدوق : ٢٩٣ .
(٣) سورة ص : ٨٦ .

الرواية الرابعة : ما رواه الشيخ الصدوق في العلل والخصال عن أبيه ، عن سعد ، عن محمّد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : « لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفيء أمر اللّه عزّوجلّ ، فانّه إن مات في ذلك المكان كان معينا لعدونا في حبس حقّنا والإشاطة بدمائنا وميتته ميتة جاهلية » (٥٨).

أ ـ البحث السندي :

تقدّم منّا تمامية السند سابقا .

ب ـ البحث الدلالي :

وجه الاستدلال : إنّ مفاد الحديث هو النهي عن الخروج في الجهاد مع القائد والآمر الذي ليس أمينا على الحكم بأن يحتمل أن يصالح العدو بضرر المسلمين ولتثبت سلطته ولا يطبّق الأحكام الشرعية في الجهاد ، كحكم الفئ والأنفال الراجع للإمام (عليه السلام) ، والمفهوم من هذا الكلام جواز الخروج مع الأمين على الحكم والعارف بالأحكام الشرعية والمطبّق لها وهو ينطبق على الفقيه العادل فيجوز الخروج معه .